جدد تمسك «القيادة التاريخية» بمشروع حزبها

قيادي في «الانقاذ» الجزائرية يعاتب كبير على عودته «المتسرعة» ويعيب عليه سعيه لانشاء حزب «على انقاض» الجبهة

الجزائر ـ «القدس العربي»

من مولود مرشدي:

اعاب عبد القادر بوخمخم العضو القيادي في الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة عودة رئيس الهيئة التنفيذية لذات الحزب في الخارج رابح كبير ومرافقين له الى الجزائر بعد 14 سنة في المنفى بالمانيا.

وقال بوخمخم في تصريح لـ«القدس العربي» الجمعة «كان يتعين على هؤلاء أن يصبروا قليلا حتى تعالج قضية الوضع العام في الجزائر معالجة منطقية وسياسية ويعودوا مرفوعين الرأس وليس تحت غطاء ميثاق السلم والمصالحة الوطنية الذي اسماه قانون التغليط والمغالطة».

ويعد بوخمخم من معارضي قانون السلم والمصالحة لقناعته انه لم يتطرق الى «القضية الجوهرية» التي أدخلت البلاد في دوامة من العنف لأكثر من عقد من الزمن.

وأضاف انه في حال لم تعالج هذه الوضعية معالجة سياسية فكيف يمكن ان تعالج القضايا الاخرى الناتجة عن المشكلة الأساسية وهي توقيف المسار الانتخابي وحل الجبهة الإسلامية للانقاذ.

وكانت السلطات ألغت في كانون الثاني/يناير 1992 الدور الثاني من الانتخابات البرلمانية التي فازت بها الجبهة الإسلامية للإنقاذ.

وذهب بوخمخم الى القول ان عودة رابح كبير في هذا الظرف «لا تخدم القضية التي شُردنا من اجلها» وهو ما جعله يرفض استقباله لدى وصوله الى الجزائر.

وقال ان مقابلته تعد بمثابة شهادة زور «وكأنني اوافق على ما جاء في ميثاق السلم والمصالحة الوطنية وانا لم اوافق علي ما جاء فيه».

وعاد كبير الى الجزائر الاحد الماضي رفقة عبد الكريم ولد عدة ومحمد قماطي وهما اثنان من قيادات الحزب في الهيئة التنفيذية للجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة في الخارج بعد 14 سنة قضاها في المنفى بالمانيا.

وعن اعلان كبير نيته في تأسيس حزب سياسي بديل للجبهة الاسلامية للانقاذ اكد بوخمخم ان البلاد لا تتحمل مثل هذه الاحزاب التي تشتت ، وتساءل ما الفائدة في انشاء حزب لا يخدم المجتمع بل يخدم المناهج الذاتية.

وابدى بوخمخم معارضته لتشكيل حزب سياسي على أنقاض الجبهة الاسلامية للانقاذ وقال «اننا لن نقبل ولن نسمح لاي احد ان يقدم على مثل هذه الخطوة اذا لم تسو الامور من اولها» وبرر موقفه بان القضية ليست مرتبطة بشخص او عدة اشخاص بل الامر مرتبط بمشروع مجتمع تم تعطيله وتعرض للانقلاب عليه.

وتعليقا على دعوة كبير قيادة جبهة الانقاذ المحظورة للانضمام الى الحزب الذي يعتزم تشكيله، تساءل بوخمخم «هل الاصل هو الذي ينضم الى الفرع ام العكس، فنحن القيادة الحقيقية للجبهة». واكد انه يعارض تأسيس حزب «على انقاض الجبهة»، وقال «من يريد عكس ذلك فله ذلك».

وشبّه بوخمخم مشروع رابح كبير السياسي بمواطن ادعى النبوة بولاية البويرة (150كلم شرق) قبل ايام.

وكان مواطن من هذه الولاية ادعى مؤخرا النبوة وتنقل بين مختلف الصحف المحلية ليروج لادعائه.

واكد بوخمخم تمسكه ورفاقه بمشروعهم السياسي وقال انه لن يتغير مهما كانت الظروف، واشار الى ان المشروع ما زال صالحا واصبح يحظى بقبول حتى من قبل السلطة التي اخذت جوانب منه مثل قفة رمضان وإنشاء ديار للرحمة.

من جهة اخرى لم يستبعد بوخمخم عقد كبير صفقة مع السلطة وقال «ما سر ذهاب السلطة للقاء كبير في المانيا وتفاوضها في جبال تكسانة بولاية جيجل (300كلم شرق العاصمة) للتفاوض مع قيادات الجيش الاسلامي للانقاذ ولم تكلف نفسها عناء لقاء قيادات الجبهة الاسلامية الموجودة في العاصمة وضواحيها».

وتوصل السلطات العسكرية والجيش الاسلامي للانقاذ الذي كان يقوده بولايات الشرق مدني مزراق الى اتفاق هدنة في تشرين الاول/اكتوبر 1997 استسلم بموجبه مسلحو التنظيم مقابل الاستفادة من عفو عام.

ورفض بوخمخم تقديم قراءة لما قاله، واوضح «القراءة لا نبوح بها اليوم وسنكشف عنها لاحقا».

واكد بوخمخم من جهة اخرى ان قيادة الجبهة الاسلامية للانقاذ لن تتراجع في المطالبة بالعودة الى الساحة السياسية وقال «ما زلنا نطالب بمشروعنا وسنستمر في المطالبة به مهما كانت الظروف ولن نتراجع عنه الا اذا عارضه الشعب في حال عرضه عليه، وحينها سنقبل بالنتيجة».

ويذكر ان ميثاق السلم والمصالحة الوطنية في الجزائر نص في احدى مواده ان المتسببين في الازمة في اشارة الى قياديي الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة ليس لهم في العودة الى النشاط السياسي.

رابح كبير متحدثا للصحافيين بمطار الجزائر العاصمة يوم عودته

الحبر الاعظم يستقبل سفراء الدول الاسلامية.. رفسنجاني: المسلمون ادركوا قوتهم الان

القرضاوي يتهم البابا بعدم المبالاة ازاء الامة الاسلامية واسلاميو الاردن يصرون على «اعتذار صريح»

مظاهرة بالقدس عقب صلاة الجمعة بالمسجد الاقصى

■ عواصم ـ «القدس العربي» ـ وكالات: اتهم الداعية الاسلامي الشيخ يوسف القرضاوي في خطبة الجمعة التي القاها الجمعة في العاصمة القطرية الدوحة البابا بنديكتوس السادس عشر بانه «لم يبل بهذه الامة الاسلامية»، تزامنا مع ردود فعل غاضبة شهدتها عواصم اسلامية عدة لمناسبة صلاة الجمعة.

واضاف القرضاوي الذي بدا عليه الغضب خلال الخطبة التي بثت قناة الجزيرة مقاطع منها «كان ينبغي لرجل كبير مثل هذا الرجل ان يتأنى ويتريث قبل ان يقول كلاما يتعلق بامة كبرى تبلغ مليارا ونصف المليار من البشر. ولكن للاسف لم يبل البابا بهذه الامة».

واعتبرت تصريحات البابا اثناء محاضرة القاها في 12 ايلول/سبتمبر الحالي في المانيا بشأن العلاقة بين الاسلام والعقل والعنف وخاصة اقتباسه كلاما ورد على لسان امبراطور بيزنطي معناه ان الاسلام انتشر بحد السيف، مسيئة للاسلام.

واضطر البابا ازاء تصاعد موجة الغضب في العالم الاسلامي الى التعبير مرتين عن الاسف لما سببته هذه التصريحات في بادرة غير مسبوقة في تاريخ الفاتيكان.

واضاف القرضاوي «البابا يتحدث في موضوع يفترض انه من اختصاصه لكنه للاسف قال في هذه المحاضرة ما لا يجوز ان يقوله طالب في الثانوية».

وتابع «لهذا كان علينا ان ندافع وقد رأينا ان هذا الهجوم فتح الباب لهجومات اخرى» في اشارة الى مقال نشر في 19 ايلول/سبتمبر في صحيفة «الفيغارو» الفرنسية الذي تمت مصادرته في تونس بسبب محتواه الذي اعتبر مسيئا للنبي محمد والاسلام والمسلمين.

واضاف «لا يمكن ان نسكت على الاذى ونغض الاعين عن القذى بل لا بد ان نرد السيئة بمثلها وخصوصا ان الاساءة ليست الى اشخاصنا (..) حتى يمكن ان نعفو ونسامح (..) لكن السيئة تتعلق بدين. تتعلق بنبي عظيم بعقيدة بشريعة (..) برسالة وبتاريخ وبحضارة».

وكان القرضاوي الذي يرأس الاتحاد العالمي للعلماء المسلمين دعا الاحد الماضي عبر قناة الجزيرة المسلمين الى جعل يوم الجمعة يوم غضب ضد تصريحات البابا المثيرة للجدل.

علماء المغرب

وجه علماء المغرب برقية الى الملك محمد السادس ليعبروا من خلالها عن ترحيبهم بموقفه من تصريحات بابا الفاتيكان التي اعتبرت مسيئة للاسلام.

واعتبرت الرسالة التي رفعها المجلس العلمي الأعلى الممثل لعلماء المغرب أن الملك مثل بموقفه «ضمير الأمة الاسلامية قاطبة، بكافة طبقاتها، واختلاف ألسنتها وألوانها».

وكان محمد السادس قد بعث برسالة خطية احتجاجية الى البابا بنديكت السادس عشر، واستدعى سفير المغرب من روما قبل أن يسمح له بالعودة لحاضرة الفاتيكان على اثر ردود البابا الأخيرة التي عبر من خلالها عن «عميق احترامه للاسلام والمسلمين».

وأضافت الرسالة متوجهة الى الملك محمد السادس «ان العلماء، يا مولاي، وهم يشاطرون اخوانهم في كل أرجاء الأرض، الشعور العميق بالأسى والألم، ليحزنهم أشد الحزن أن يأتي هذا الموقف من جهة كان المفروض فيها أن تعمل على تشجيع التقارب بين الملتين، وتعزيز التفاهم بين الديانتين، والسعي الى طي صفحات الماضي بكل سلبياته ونواقصه، وتجاوز ثقافة القرون الوسطى التي لم تثمر الا العداوة والبغضاء»، حسب قولهم. وأثنى علماء المغرب على رسالة الملك للبابا التي وجدوا أنها تضمنت «أدب الخطاب ومنهجية الحوار.

ومن المنتظر أن تثير هذه الرسالة بعض التعليقات بعد انتشارها، خصوصا أن المجلس العلمي الأعلى لهيئة العلماء لم يصدر موقفا مباشرا على تصريحات البابا، وانتظر انتهاء العاصفة ليصدر ثناء على موقف الملك.

الضفة الغربية

تظاهر الاف من انصار حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الجمعة في الضفة الغربية للاحتجاج على تصريحات البابا بنديكت السادس عشر التي اعتبرت مسيئة للاسلام.

وفي رام الله تظاهر الفا شخص وهتفوا «بالروح بالدم نفديك يا محمد» وهم يلوحون باعلام حماس الخضراء.

ومن مكبرات صوت نصبت على شاحنة كانت تبث اغنية تسخر من البابا وتتهمه بانه لا يعرف شيئا من التاريخ.

وفي نابلس وطولكرم شمال الضفة الغربية تظاهر مئات من انصار حماس ضد تصريحات البابا.

وهتف المتظاهرون «بالروح بالدم نفديك يا رسول الله».

كما تجمع حوالي 500 شخص في باحة المسجد الاقصى في القدس محتجين على البابا الذي مهروا صورته بنجمة داود في مناشير تم توزيعها

الاردن

وفي عمان اكد الامين العام لجبهة العمل الاسلامي، الذراع السياسية للاخوان المسلمين في الاردن، زكي سعد بني ارشيد الجمعة ان على البابا بنديكتوس السادس عشر تقديم «اعتذار صريح» عقب العاصفة التي اثارتها تصريحاته عن الاسلام.

واوضح بني ارشيد في تصريح لوكالة فرانس برس ان «حجم الاساءة التي صدرت من البابا لا يكفي معها لقاء او توضيح» مشددا على ضرورة «تقديم اعتذار صريح».

وتساءل بني ارشيد الذي نظم حزبه اعتصاما احتجاجيا ضم 70 شخصا امام مقره في عمان، «لماذا يصر البابا على عدم الاعتذار».

واكد «الاساءة كبيرة واقل معالجة لها هي تقديم الاعتذار الصريح» مشددا على ضرورة الاعتذار «لوضع حد لاستمرار جملة التداعيات والاساءات التي بدأت مع قضية الرسوم المسيئة للرسول وتصريحات البابا وربما تتوالى بعد ذلك».

واعلن الفاتيكان الجمعة ان البابا سيستقبل الاثنين سفراء الدول الاسلامية المعتمدين لدى الفاتيكان.

وكانت تصريحات البابا اثناء زيارة له الى المانيا قبل حوالى اسبوعين اعتبرت مسيئة للاسلام والمسلمين ما اثار عاصفة احتجاجات في العالم الاسلامي اضطر معها البابا معها الى الاعراب عن اسفه مرتين في بادرة غير مسبوقة في التاريخ الحديث للفاتيكان.

في طهران اعتبر الرئيس الايراني السابق اكبر هاشمي رفسنجاني الجمعة ان الجدل حول كلمة البابا بنديكتوس السادس عشر التي تناول فيها الاسلام والعنف جعل المسلمين يدركون قوتهم.

وقال رفسنجاني الذي يرأس مجلس تشخيص مصلحة النظام في خطبة الجمعة في طهران «اضحى واضحا ان المسلمين باتوا الان يدركون قوتهم وانهم على استعداد للدفاع عن انفسهم».

ونظمت بعد الخطبة تظاهرة احتجاج على كلام البابا في وسط العاصمة الايرانية بمشاركة بضع مئات..

وتحدث رفسنجاني عن احتجاجات المسلمين على هذا الكلام وكذلك على نشر رسوم كاريكاتورية للنبي محمد العام الماضي معتبرا الامر «مهما جدا وغير مسبوق منذ الثورة الاسلامية» في ايران عام 1979.

وعبر بنديكتوس السادس عشر الاربعاء عن «احترامه الكبير» للمسلمين بعد الجدل الذي اثاره كلامه عن الاسلام الاسبوع الماضي، مؤكدا ان كلامه «اسيء فهمه».

وتناول البابا في مقطع من كلمة القاها خلال زيارة الى المانيا العلاقة بين الايمان والعنف والعقل في كل من المسيحية والاسلام.

وانتقدت ايران بشدة كلام البابا واعتبره مرشد الجمهورية الاسلامية على خامنئي «حلقة اخيرة في سلسلة الحروب الصليبية» وتندرج في اطار المؤامرة الامريكية ـ الاسرائيلية لافتعال النزاعات بين الديانات.

غير ان الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد عبر عن «احترامه» للبابا معتبرا ان كلامه حول الاسلام «حور».

وتجمع 200 الى 300 متظاهر في ساحة انقلاب في طهران للمطالبة باعتذارات جديدة من البابا.

وقال متظاهر واقف على منبر «نريد ان يقدم البابا مجددا اعتذارات رسمية. عليه ان يتناقش مع فقهاء ايرانيين حتى يحل المنطق محل التعليقات غير المناسبة».

ورددت مجموعة من المتظاهرين الحاملين اعلام حزب الله الشيعي اللبناني الشعارات التقليدية الايرانية «الموت لامريكا، الموت لاسرائيل» واحرقوا لافتة تحمل الاعلام الامريكية والبريطانية والاسرائيلية.

وطلب الخطيب على المنبر الذي لم يتم التعرف الى هويته من «المسلمين والمسيحيين التنبه للمخططات الرامية الى اثارة التوتر»، في اشارة الى تصريحات خامنئي الذي حذر من اثارة نزاعات.

اعلن المتحدث باسم الفاتيكان تشيرو بينيديتيني لوكالة فرانس برس الجمعة ان البابا بنديكتوس السادس عشر سيستقبل الاثنين سفراء الدول الاسلامية المعتمدين لدى الكرسي الرسولي ومسؤولين عن مسلمي ايطاليا.

واعلن عن هذا الاجتماع اثر الجدل الذي قام اخيرا مع العالم الاسلامي بسبب كلمة القاها البابا خلال زيارة لالمانيا وتطرق فيها الى الاسلام والعنف.

واوضح المتحدث ان الاجتماع سيعقد في كاستيل غاندولفو المقر الصيفي للحبر الاعظم في جوار روما.

وذكرت الصحف الايطالية في الايام الاخيرة امكانية عقد «قمة» بين البابا وسفراء الدول الاسلامية لدى الفاتيكان بعد الحملة الدبلوماسية التي اطلقها الكرسي الرسولي من خلال السفراء البابويين لتوضيح كلام البابا.

وعقب البابا مجددا الاربعاء على كلمته التي اثارت استنكار العالم الاسلامي فعبر عن «احترامه الكبير» للمسلمين.

اعدام رجل ادين بجريمة قتل امام الملأ في مقديشو

الاسلاميون في الصومال يتقدمون نحو مدينة كيسمايو الساحلية الاستراتيجية

■ كيسمايو (الصومال) ـ رويترز ـ اف ب: تقدمت عشرات العربات الحربية التابعة للاسلاميين في الصومال نحو مدينة كيسمايو الساحلية الاستراتيجية الجمعة في خطوة وصفتها الحكومة المؤقتة بانها انتهاك لاتفاق بوقف التوسع العسكري.

واستعد سكان كيسمايو لهجوم محتمل اخر في ظل مشاعر القلق التي تنتابهم منذ دخول مسلحين اخرين موالين للاسلاميين ثالث اكبر مدينة بالصومال قبل اسبوع.

وقال ضابط بسلطة تحالف وادي جوبا المحلية طلب عدم نشر اسمه «من الواضح ان اتحاد المحاكم الاسلامية يهاجمنا. سندافع عن انفسنا ونواجههم».

وأكد مصدر اسلامي في مقديشو تحرك القوات قائلا ان 40 شاحنة غادرت بلدة باراو الواقعة على منتصف الطريق بين العاصمة والمدينة الساحلية. وقال «انهم في طريقهم الى كيسمايو».

وقال المتحدث باسم الحكومة عبد الرحمن دیناري ان لديه معلومات بأن العربات الحربية تحاصر المدينة الجنوبية. واستطرد «اننا ننتظر بداية القتال».

وأضاف المتحدث ان أي هجوم على كيسمايو الواقعة بالقرب من الحدود مع كينيا سيكون خرقا لاتفاق وقف اطلاق النار بين الحكومة والاسلاميين الذي تم التوصل اليه خلال المحادثات التي جرت مؤخرا في الخرطوم.

واستولى الاسلاميون على مقديشو وقطاعات شاسعة من جنوب الصومال في وقت سابق من هذا العام في تحد لطموحات الحكومة المدعومة من الغرب لاستعادة حكم مركزي للمرة الاولى منذ الاطاحة بالدكتاتور السابق سياد بيري في عام 1991.

وتقول الامم المتحدة ان الشائعات باندلاع وشيك للصراع في كيسمايو دفعت الاف اللاجئين للفرار الى كينيا خلال الايام القليلة الماضية حيث يصل ما بين 300 و600 شخص يوميا الى مخيمات داداب الواقعة عبر الحدود مباشرة.

ويقود تحالف وادي جوبا المستقل الذي يسيطر على منطقة كيسمايو وزير الدفاع الجديد الكولونيل عبد القادر ادن شاير وهو ايضا من زعماء الفصائل ويعرف باسم بري هيرعلي. وحث الاسلاميون هيرعلي الشهر الماضي على تسليم البلدة لان العديد من الميليشيات التي تحميها لها تحالفات قبلية وثيقة مع الاسلاميين.

وأثار صعود الاسلاميين قلق واشنطن ودول اخرى في الغرب وسط اتهام الاسلاميين بايواء متشددين على صلة بتنظيم القاعدة. وينفي الاسلاميون انهم يعتزمون تقليد نموذج طالبان في افغانستان قائلين انهم لا يريدون سوى تعزيز الاعراف والثقافات الاسلامية في بلادهم التي تقطنها اغلبية مسلمة.

من جهة اخرى نفذت ميليشيا اسلامية حكم الاعدام رميا بالرصاص الجمعة في شاب ادين بالقتل في أول تنفيذ علني لحكم الاعدام في مقديشو منذ ان سيطر الاسلاميون عليها في حزيران/يونيو.

وتوافد مئات الصوماليين لمشاهدة تنفيذ حكم الاعدام بينما قام الاسلاميون بحلاقة شعر الرجل الذي قتل ضحيته خلال سرقة هاتف محمول. وقال شاهد من رويترز ان الاسلاميين جعلوه ينطق بالشهادتين ثم اطلقوا النار عليه وهو جاثم على ركبتيه معصوب العينين.

وجاء الاعدام بعد قتل راهبة ايطالية في مقديشو يوم الاحد وتفجير انتحاري يوم الاثنين استهدف اغتيال الرئيس عبد الله يوسف. وقالت سيادة بري شقيقة الرجل القتيل في مكان الحادث «انني سعيدة لان المحاكم الاسلامية تنفذ الاعدام في قتلة شقيقي».

واضافت «امل ان يفعلوا نفس الشيء في المستقبل».

وقال عمر ايمان وهو مسؤول اسلامي كبير للحشد الذي تجمع في ميدان عام ان الاعدام اجراء رادع. وقال «بدأنا في تطبيق أحكام الشريعة. ليكن هذا تحذيرا للمجرمين في المستقبل».

افاد شهود عيان ان رجلا ادين بارتكاب جريمة قتل اعدم امام الملأ الجمعة في مقديشو التي يسيطر عليها الاسلاميون.

وحضر الاعدام نحو 500 شخص وصفق بعضهم لهذه العملية التي تمت في موقع كان يستخدم لتدريب رجال الشرطة.

واطلقت مجموعة مسلحين مقنعين النار على عبد القادر محمد ديريه (25 سنة) المحكوم عليه بالاعدام لادانته بارتكاب جريمة قتل بحق تاجر كان المحكوم يحاول ان يسرق منه هاتفه الجوال. وصدر حكم الاعدام الخميس.

وروى احمد مختار الذي حضر الاعدام ان «عناصر الميليشيا كانوا مقنعين واطلقوا النار على عبد القادر فاردوه».

وقالت امينة عثمان «هذا عنيف لكن عبد القادر قتل شخصا كان يسرقه. والقرآن يقول ان العدل هو الحل الوحيد حتى وان كان قاسياً».

ويعود اخر اعدام في مقديشو الى ايار/مايو عندما نفذ بحق فتى طعن رجلا ادين بقتل ابيه. وامرت محكمة اسلامية بتنفيذ الاعدام في حق الفتى. وبعد ذلك بقليل سيطرت ميليشات المحاكم الشرعية على العاصمة مقديشو.

واعلن الاسلاميون الذين يسيطرون على مقديشو وجزء من الاراضي الصومالية انهم سيطبقون الشريعة الاسلامية.

وامر الاسلاميون بغلق قاعات السينما ومحلات بيع الصور ومنعوا الموسيقى وضيقوا على النساء اللواتي يعتبرونهن غير محتشمات.

واعتقل مدرس لرياضة الكاراتيه وست فتيات من من طلابه الخميس بتهمة انهم انتهكوا قانون عدم اختلاط الرجال والنساء.

وتشهد الصومال حربا اهلية منذ 1991. وتبدو المؤسسات الانتقالية التي انشئت في 2004 عاجزة عن ارساء النظام في هذا البلد الفقير الواقع في القرن الافريقي.